بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه

السيد الرئيس،

السيد المدير العام،

السيدات والسادة الوزراء،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني في البداية أن أتقدم بكلمة عن مجلس وزراء الصحة العرب أمام الدورة 74، وهي مناسبة لا يفوتني فيها أن أتقدم بإسم هذا المجلس ببالغ الشكر للسيد المدير العام للمنظمة، على دعمه المتواصل من أجل تفعيل القرارات التي تصدرها الجمعية العامة للمنظمة. والتي أتمنى أن تكلل أشغالها بالنجاح والخروج بنتائج عملية، تستهدف تحسين جودة مختلف الخدمات الصحية.

إن تفشي وباء كوفيد 19 ، والجهود المبذولة لمكافحته مع هشاشة النظم الصحية لمعظم البلدان، واتخاذ منظمة الصحة العالمية العديد من القرارات، ومساهمتها في وضع التدابير الوقائية والبرتوكولات العلاجية، ودعمها التحالف الدولي في إيجاد اللقاحات ومنح الموافقات لاستخدامات المسحات للتشخيص والفحص السريع ، ومع تسارع منتجي اللقاحات في العالم في تنافس غير مسبوق من أجل إيجاد اللقاح ، ومرورها بالتجارب السريرية خلال العام المنصرم، والبدء في عمليات التوزيع، فقد تحملت النظم الصحية عبئا كبيرا فوق طاقاتها خلال هذه الأزمة، حيث فرضت هذه الجائحة إعادة ترتيب الأولويات.

وبعد مرور أكثر من عام على اكتشاف أول الحالات، تحاول الدول جاهدة احتواء هذا الوباء بالاسترشاد بتوجيهات منظمة الصحة العالمية. أو وفقا لبروتوكولاتها العلاجية التي اعتمدتها للتصدي لهذا الوباء في ظل ظهور سلالات جديدة للفيروس.

لذا فإنه، يتحتم العمل على دعم النظم الصحية في الدول الأقل نموا وتوفير كل الامكانيات البشرية والمادية وإعادة هيكلة النظم الصحية الضعيفة، وتعميم التجارب الناجحة في التعامل مع أزمة كوفيد 19. وضمان التوزيع العادل للقاحات من خلال **منصة كوفاكس.**

وهي مناسبة ندعو من خلالها إلى ضرورة توسيع إنتاج اللقاحات على الصعيد العالمي، وتبادل البيانات والمعلومات والتكنولوجيا. كما نقترح قيام الدول العربية التوسع في التصنيع المحلي للقاح فيروس كوفيد 19.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة

من أجل رفع التحديات التي تعرفها الدول العربية من صعوبة توفير الخدمات والنقص الحاد في الموارد البشرية والخصاص في التمويل، تحرص حكوماتنا على تجديد التزامها الكامل لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وكذا مواصلة تفعيل برنامج العمل الثالث عشر.لمنظمة الصحة العالمية وأولوياته الاستراتيجية الثلاث.

ذلك أنه، من أجل بلوغ الأولويات المتعلقة **بالتغطية الصحية الشاملة**، حرصت حكوماتنا على ترسيخ **الرعاية الصحية الأولية** كركيزة أساسية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. كما تمت مضاعفة الجهود لتحسين **صحة المرأة والطفل عبر إطلاق الخطة الإستراتيجية العربية متعددة القطاعات لصحة الأمهات والأطفال 2019-2030.** كما تم تعزيز استراتيجياتنا في شأن محاربة الأمراض غير السارية والصحة النفسية والإدمان، وكذا الحد من آثار تغير المناخ والبيئة على الصحة.

كما تحرص حكوماتنا على متابعة **برامج مناهضة العنف الممارس ضد المرأة والأطفال، وتعزيز الصحة البدنية** والنفسية **والاجتماعية** للفئة المتمدرسة والطلبة والشباب، وعلى إدراج تعزيز **حقوق كبار السن،** في صلب اهتمامات السياسات الصحية العربية.

وفي إطار **استراتيجية الطوارئ الصحية**، تم تعزيز بناء القدرات الوطنية على الصمود للحفاظ على سلامة المنطقة العربية من الأوبئة والطوارئ الصحية.

وفي هذا الصدد، ندعو منظمة الصحة العالمية إلى تقديم المزيد من الدعم التقني للدول العربية التي تشهد صراعات من أجل إقرار وتنفيذ استراتيجيات عربية موحدة لتدبير الطوارئ والتأهب لها. وكذا لتقديم الخدمات الصحية للنازحين واللاجئين دون تمييز.

ولقد اعتمد مجلس وزراء الصحة العرب **مشروع خطة عمل الاستراتيجية العربية بشأن إتاحة خدمات الصحة العامة في سياق اللجوء والنزوح في المنطقة العربية.**

السيد الرئيس،

السيدات والسادة

إننا اليوم أمام تحديات كبرى، تجبر أنظمتنا الصحية، الانكباب على الإسراع في تحقيق الأهداف الرئيسية لتبني التغطية الصحية الشاملة.

وإننا لنتطلع بكامل الاهتمام، إلى مخرجات هذه الدورة من مقررات إجرائية، نتوخى منها مواكبة الدينامية الحالية التي تشهدها المنظومة الصحية.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته